

حول - بصورة اساسية - الميزان العسكري بنصب اعداد ضخمة من الصواريخ العابرة للقارات ومن التي تطلق من الغواصات ، وحسن بصورة درامية نوعية قوامه التقليدي » *

ويضيف الكولونيل ميد نفسه انه : « خلال السنوات العشر من ١٩٦٧ الى ١٩٧٧ كان مستوى الاتفاق السوفياتي على القوات الاستراتيجية - محسوبا بالدولار - يعادل مثلي ونصف مثل اتفاق الولايات المتحدة ٠٠٠ وفي العام ١٩٧٧ فان الاستثمار السوفياتي في الانظمة الاستراتيجية فاق الاستثمار الاميركي باكثر من ثلاثة أمثال » * (وفقا لتقديرات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية) * ويقول مؤكدا : « منذ العام ١٩٦٧ حينما توقف مستوى القوة الاميركية من الصواريخ العابرة للقارات عند ١٠٥٤ صاروخا ، لم يتم ادخال الا صاروخ استراتيجي واحد يطلق من قواعد ارضية هو الصاروخ « ماينيوتمان - ٣ » الذي نصب في العام ١٩٧٠ . وخلال السنوات الاحدى عشرة منذ تلك السنة نصب الاتحاد السوفياتي ستة صواريخ كبيرة جديدة عابرة للقارات ومن انواع مختلفة * والحقيقة ان الولايات المتحدة تحولت الى اسلوب الزيادة العددية في التنمية ، بينما السوفيات - بما بنوه من صواريخ اس * اس - ١٧ و ١٨ و ١٩ قد احدثوا زيادات دراماتيكية في قدرتهم في مجال الصواريخ العابرة للقارات ٠٠٠ ويتفق معظم المحللين على ان التحسين الذي يمكن ادخاله مستقبلا على الصاروخ « ماينيوتمان » لن يحل المشكلة الاساسية التي سببتها التطورات السوفياتية في مجال الصواريخ العابرة للقارات - اعني مشكلة الاستهداف المتزايد لصوامع الصواريخ الى حد كبير » * (٨)

وفي تحليل كتبه « جوزف فروم » نائب رئيس تحرير المجلة التي تعبر عن آراء واتجاهات « البنتاغون » (وزارة الدفاع الاميركية) بالذات قال : « ان السوفيات قد ابادوا تقدم الاميركيين عليهم بنسبة ٥ الى ١ ، وحققوا تكافؤا مع هذا البلد ، بل الاكثر مدعاة لقلق مخططي البنتاغون انه بحلول منتصف الثمانينات - واذا سارت الامور في مسارها الحالي - سيتمكن الروس من تدمير الالف صاروخ ارضي من طراز ماينيوتمان التي يملكها هذا البلد (اميركا) في الضربة الاولى » *

ويضيف « فروم » : من حيث القوات التقليدية (غير الذرية) حقق السوفيات تفوقا حاسما على قوات حلف الاطلسي في اوروبا بحشد مثير من القوة البشرية والاسلحة الحديثة * ويخشى الاستراتيجيون الرسميون ان يؤدي اثر هذه التطورين مجتمعين (في القوة الذرية والتقليدية) الى ازالة مصداقية الردع الذري الاميركي في اوروبا وعلى نطاق العالم ٠٠٠ ويعتقد الخبراء الاستراتيجيون ان ترسانة الاسلحة الذرية التكتيكية في اوروبا تفقد مصداقيتها كرادع ، * (٩)